الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
مخبر الخطاب الحجاجي في الجزائر: مرجعياته وأصوله
فرقة بحث PRFU: بلاغة الصورة البصرية في الشعر المغاربي المعاصر
ينظمون:

**الملتقى الوطني:**

# فلسفة الصورة بين الفكر العربي الإسلامي والفكر الغربي
# (من الميتافيزيقا المتعالية إلى الممارسة الثقافية)

**(25 و26 أفريل 2025)**

**(حضوري / عن بعد)**

## الديباجة :

تعيش الإنسانيات اليوم لحظة مفصلية حرجة، تراجعت فيها مركزية "اللوغوس" (الكلمة) لصالح هيمنة "الأيقونة"، ضمن تحول إبستمولوجي جذري يصطلح عليه نقدياً بـ **"المنعطف الأيقوني (The Iconic Turn)"** أو **"مركزية البصر (Ocularcentrism)"** لم تعد الصورة في هذا السياق مجرد "توضيح" هامشي للنص، أو ترفٍ جمالي فائض عن الحاجة، بل غدت "براديغماً" مهيمناً يعيد هندسة الوعي، ويوجه أنساق التلقي، ويشكل المرجعية الثقافية التي تتداخل وتتصارع عبرها الحضارات. أمام هذه "السطوة البصرية"، يجد الباحث الأكاديمي نفسه ملزماً بتفكيك الجذور الفلسفية للصورة، متخذاً من المقارنة الجينالوجية بين **"الفكر الغربي "** و **"الفكر العربي الإسلامي "** مدخلاً رئيساً لفهم مأزقنا البصري المعاصر.

في **السياق الغربي**، خضعت الصورة لمسار جدلي طويل ومتعرج؛ انطلق من "إبستمولوجيا المحاكاة (Mimesis) "التي ربطت الحقيقة بمطابقة الواقع، مروراً بأزمة التمثيل في الحداثة، وصولاً إلى طروحات ما بعد الحداثة (مع بودريار وديبور) التي أعلنت "اغتيال الواقع" لصالح **"الواقع الفائق (Hyper-reality)** "و"الزيف"، حيث انفصلت العلامة البصرية عن مرجعها لتصبح "نسخة بلا أصل (Simulacra) "تمارس هيمنة رمزية مطلقة.

في المقابل، لم يكن **الفكر العربي الإسلامي**، كما يُشاع، مجرد فضاء "لتحريم الصورة"، بل كان حقلاً لإنتاج فلسفة جمالية مغايرة وتجاوزية. لقد انزاح هذا الفكر بالمرئي من "كثافة التجسيد" إلى "شفافية التجريد" (عبر الخط والرقش والهندسة)، واجترح فلاسفته ومتصوفته (كابن عربي وابن الهيثم) نظريات عميقة في **"عالم المثال "**و **"المخيلة الخلاقة"**، مؤسسين لـ"بلاغة بصرية" تسعى للإمساك بالمعنى عبر "الرؤيا" لا مجرد "الرؤية"، وتزاوج ببراعة بين "بيان اللغة" و"عيان المشهد."

بيد أن هذا الملتقى، الذي ينظمه **مخبر الخطاب الحجاجي**، لا يرمي إلى الاكتفاء بالتحليق في سماوات التنظير الفلسفي والميتافيزيقي، بل يطمح إلى إنزال هذه المفاهيم إلى أرض الواقع لمساءلة **"الأنطولوجيا الاجتماعية للصورة** ."إننا نسعى لتوسيع "المدونة البحثية" لتشمل **"الممارسات الثقافية الحية"**؛ فندرس كيف تتحول الصورة من فكرة ذهنية إلى ممارسة خطابية في **"النصوص الأدبية** "التي تحيل اللغة إلى مشهدية(Ekphrasis) ، وفي **"الوسائط البيداغوجية** "التي تصنع العقول.

والأهم من ذلك، يمتد استقصاؤنا ليشمل **"سيميائيات الثقافة المادية"**؛ حيث نقرأ **"الجسد** "(عبر الوشم، الحلي، والأزياء) بوصفه وثيقة هوية ونظاماً علاماتياً يحاجج الانتماء، ونفكك **"جدران المدن** "(عبر الغرافيتي وفن الشارع) بوصفها "طرساً(Palimpsest) "، يكتب عليه المجتمع احتجاجه، وقلقه، وأحلامه، بعيداً عن المؤسسة الرسمية.

**إشكالية الملتقى:**

تأسيساً على هذا الطرح، وبالنظر إلى راهنية الصورة بوصفها "سلطة ناعمة" و"وسيطاً معرفياً"، تتحدد إشكالية الملتقى من خلال الأسئلة الآتية:

1. ما هي الحدود الفاصلة والرابطة بين فلسفة الصورة في التراث العربي الإسلامي ونظيرتها في الفكر الغربي؟
2. كيف تشتغل الصورة داخل "النص الأدبي" و"الخطاب البيداغوجي" كآلية للإقناع وبناء المعنى؟
3. إلى أي مدى يمكن اعتبار الممارسات الشعبية (الوشم، الحلي) وفنون الشارع (الغرافيتي) أنساقاً بصرية حجاجية تعبر عن الهوية والمقاومة؟
4. كيف يعيد "الذكاء الاصطناعي" و"الوسيط الرقمي" تشكيل مفهوم الصورة والذات في عصرنا الراهن؟

**طبيعة المشاركة واللغات:**

يندرج هذا الملتقى ضمن **"الدراسات البينية" (Interdisciplinary Studies)**؛ حيث يرحب بالمقاربات التي تدمج بين الأدب، الفلسفة، الأنثروبولوجيا، السيميائيات، علوم التربية، والفنون.

وتحقيقاً للانفتاح المعرفي، تُقبل المداخلات بجميع اللغات المدرسة في الكلية: **(العربية، الفرنسية، الإنجليزية، الإسبانية، والألمانية)**، شريطة توفر الرصانة الأكاديمية.

**محاور الملتقى:**

**1. المحور الأول: الأنطولوجيا الجمالية في الفكر العربي الإسلامي:**

فلسفة "الخيال الخلاق" (ابن عربي، الفارابي)، ونظريات الإبصار (ابن الهيثم)، وجماليات التجريد في الخط والرقش الإسلامي.

**2.المحور الثاني: جينالوجيا الصورة في الفكر الغربي:**

من "المحاكاة الأرسطية" إلى "السيولة الرقمية"؛ قراءة في تحولات مفهوم الصورة في الفلسفة الغربية وتفكيك مركزية العين.

**3. المحور الثالث: الصورة في الخطاب الأدبي:**

شعرية الصورة في المدونة الأدبية؛ الانتقال من البلاغة البيانية إلى الكتابة الجديدة.

**4. المحور الرابع: السرديات البصرية والوسائط المتعددة:**

علاقة الأدب بالفنون المرئية؛ حضور السينما، الفن التشكيلي، والتصوير الفوتوغرافي داخل البنية الروائية والقصصية.

**5. المحور الخامس: أنثروبولوجيا الجسد والهوية:**

قراءة سيميائية في الممارسات الثقافية: دلالات **"الوشم"**، رمزية **"الحلي"** و **"الأزياء التقليدية"** بوصفها أنظمة علاماتية توثق الذاكرة وتحدد الانتماء.

**6. المحور السادس: سيميائية الفضاء العمومي والعمران:**

الصورة في المدينة: قراءة في **"الكتابة على الجدران" (الغرافيتي)** وفن الشارع (Street Art) كخطاب احتجاجي، ودلالات العمارة والنصب التذكارية.

**7. المحور السابع: الأيقونوغرافيا البيداغوجية والتعليمية:**

تحليل **"الكتاب المدرسي"** والوسائط التعليمية؛ دور الصورة التوضيحية في بناء المفاهيم، تمرير القيم، وتشكيل المخيال عند المتعلم.

**8. المحور الثامن: بلاغة الصورة والحجاج:**

الصورة كسند إقناعي: آليات التأثير في الخطاب الإشهاري، الدعاية السياسية، والصورة الصحفية (التلاعب وبناء الحقيقة).

**9. المحور التاسع: الاستشراق والصورة الآخرية:**

كيف رُسم "الشرق" و"العربي" في المخيال الغربي (اللوحة، السينما، الفوتوغرافيا)؟ وكيف يعيد الأدب العربي إنتاج صورته الذاتية؟

**10. المحور العاشر: الرهانات الرقمية والذكاء الاصطناعي:**

مستقبل الصورة في عصر "التزييف العميق" (Deepfake)، الواقع المعزز، وتحولات الهوية والتلقي في منصات التواصل الاجتماعي.

**شروط وضوابط المشاركة في الملتقى الوطني:**

**أولاً: الشروط العلمية**

1. أن تكون المداخلة **أصيلة وجديدة**، وتُقدِّم إضافة معرفية حقيقية في أحد محاور الملتقى.
2. أن تكون المداخلة **فردية**.
3. ألا تكون منشورة سابقًا، أو مقدَّمة للنشر، أو عُرضت في ملتقى علمي آخر.
4. ألا تكون مستلَّة من أطروحة أو رسالة جامعية نوقشت سابقًا إلا بعد إعادة صياغتها وتطويرها تطويرًا جوهريًا، مع الإشارة إلى ذلك صراحة.
5. الالتزام الصارم بأخلاقيات البحث العلمي، واحترام حقوق الملكية الفكرية، مع توثيق جميع النقول توثيقًا دقيقًا.
6. تخضع جميع المداخلات لـ **تحكيم علمي مزدوج سري** من قبل اللجنة العلمية، ويُشترط اجتيازها بنجاح للنشر في أعمال الملتقى.

**ثانيا: الضوابط الشكلية (التنسيق)**

1. **اللغة العربية:**
   - الخط Traditional Arabic :
   - حجم المتن: 16
   - حجم الهوامش: 12
2. **اللغات الأجنبية (الفرنسية، الإنجليزية، الإسبانية، الألمانية):**
   - الخط Times New Roman :
   - حجم المتن: 14

- حجم الهوامش: 12

**الإرسال والآجال:**

- تُرسل المداخلات كاملة بصيغة Word عبر البريد الإلكتروني الرسمي للملتقى: **philo.image.tiaret2026@gmail.com**
- آخر أجل لاستقبال المداخلات كاملة: **25 مارس 2026م**
- الرد على المداخلات المقبولة: **05 أفريل 2026م**

**هيئة الملتقى:**

| | |
|---|---|
| **رئيس الملتقى:** | أ.د مكيكة محمد جواد. |
| **رئيسا اللجنة العلمية:** | د. جمال الدين عبد الهادي و د. خالدي خالد. |
| **رئيس اللجنة التنظيمية:** | أ.د عطى الله الناصر. |
| **المنسق العام:** | أ.د دبيح محمد. |
| **للتواصل:** | **0671304253** |

**تواريخ مهمة:**

- **آخر أجل لاستقبال المداخلات كاملة: 25 مارس 2026م.**
- **الرد على المداخلات المقبولة: 05 أفريل 2026م.**
- **تاريخ انعقاد الملتقى: 25-26 أفريل 2026م.**